

وابو بكر ، وعبيد الله ، ومحمد وامهم الخوصاء بنت حفصة من نبي
بكر بن وائل ، وصالح ، ويحيى لبقية لهما ، وهرون ، وموسى
لابقية لهما ايضاً ، وجعفر ، وام ايها ، وام محمد وامهم ليلى بنت
مسعود ، وحديد ، وام الحسن لام ولد ، وجعفر ، وابو سعيد وامهما
ام الحسين بنت عمرو من بني حمضة ، ومهوية ، واسحق ، واسماعيل
وقم ، وعباس ، لامهات اولاد شتى .

سفرها صلوات الله عليها

الأسفار التي سافرتها زينب صلوات الله عليها هي ثلاث وعلى
قول النسابة البيهقي هي اربع (السفر الأول) كانت مع والدها
امير المؤمنين عليه السلام لما هاجر من المدينة الى الكوفة ، سافرت
زينب « ع » هذه السفر وهي في غاية العناء ونهاية الجلالة
والاحتشام ، يسير بها موكب خم رقيب من موكب المعالي والمجد
مخوف بابنة الخلافة ، محاط بهيبة النبوة ، مشتمل على السكنينة والوقار
فيه ابوها الكرار امير المؤمنين (ع) ، واخوتها الحسنان سيدي
شباب أهل الجنة ، وحامل الراية العظمى محمد ابن الحنفية ، وقهر بني
هاشم العباس بن علي ، وزوجها الجواد عبد الله بن جعفر ، وابناء

عنه عبد الله بن عباس ، وعبيد الله ، وأخواتها ، وبقية أبناء جعفر
الطيّار ، وعقيل بن أبي طالب ، وغيرهم من قتيان بني هاشم ، واتباعهم
من رؤساء القبائل ؛ وسادات العرب ، مدججين بالسلّاح فاصين في
الحديد ، والرايات ترفرف على رؤسهم ، وتنفق على هاماتهم وهي في
عُبْطَة ، وفرح وسرور ، وكان موكبها في رجوعها إلى المدينة بعد
صلح الحسن عليه السلام مع موبرة لا يقل عن هذا الموكب فامة

« السفر الثاني » سفرها مع أخيها الحسين عليه السلام من
المدينة إلى كربلاء ، سافرت زينب عليها السلام في الموكب الحسيني
المهيب من المدينة إلى كربلاء في عز وجلال وحشمة ووقار ، تحملها
المحامل المزركشة الزينة بالحرير والديباج قد فرشت بالفرش الممهدة
ووسدت بالوسائد المنضادة ، تحت رعاية أخيها الحسين عليه السلام
تحف بها الأبطال من عشيرتها ، وتكتنفها الأسود الضاربة من أخوتها
وأبناء أخوتها وعمومتها ، كابي الفضل العباس ، وعلي الأكبر ، والقاسم
ابن الحسن ، وأبناء جعفر وعقيل ، وغيرهم من الهاشميين ، والمهيبين
والأماء طوع أمرها ، ورهن أشارتها

(السفر الثالث) سفرها من كربلاء إلى الكوفة بعد قتل أخيها
الحسين عليه السلام وأصحابه الأبرار ، ومن الكوفة إلى الشام تحت
رعاية الظالمين الفجّار ، سافرت وهي حزينة القاب ، كسيرة الخطّار

بأذية الطرف ، نأخلة الجسم ، صر تعدة الأعضاء ، فقد تفرقت أجز
الناس عليها ، واستعجم اليها ، تحف بها النساء الأراسل ، والأياى الشراكل
وأطفال يستشيثون من الجوع والمطش ، وتحيط بها القوم اللثام
من قتلة اهل بيتها ، وظالمى اهلها ، وناهي رحلها ، كشر بن ذي
الجوشن ، وزجر بن قيس ، وسنان بن انس ، وخولي بن يزيد
الأصبجي ، وحرمة بن كاهل ، وعجار بن أبحر ، وامثالهم لمنهم الله
وأخزاهم من لم يخلق الله فى قلوبهم الرحمة ، اذا دممت عينها اهوت
عليها السياط ، وان بكت اخاها لطمتها الأيدي القاسية ، وهكذا كانت
سفرها هذه (أما السفرة الرابعة) الى مصر على قول النسابة
الفيدلي ، فسيأتى تفصيلها عند تحقيق مدفنها ان شاء الله تعالى
واليك تفصيل سفرها الى كربلاء مع اخيها الحسين « ع » كجاءت
به الروايات المثبتة

لما عزم الحسين (ع) على السفر من الحجاز الى العراق استأذنت
زينب « ع » من زوجها عبد الله بن جعفر ان تصاحب اخاها
الحسين (ع) فى سفرته هذه فاذن لها ، ومن حينها انتقلت الى بيت
اخيها عليه السلام ، وتأهبت للخروج معه ، ولما دخل عليه ابن
عباس واراد انصرافه عن المسير كان آخر ماتكلم به مع ابن عباس
ان قال له ، ماتقول فى قوم اخرجوا ابن بنت نبيهم من وطنه

وداره وقراره ، وحرم جده ، وتر كره خاتماً صريحاً ، لا يستقر
 في قرار ، ولا يأوي الى جوار ، يريدون بذلك قتله ، وسفك دمه
 لم يشرك بالله شيئاً ، ولم يرتكب منكراً ولا اثماً ، قال له ابن عباس
 جمات فداك يا حسين ان كان لابد من المسير الى الكوفة فلا تسر
 باهلك ونسائك ، فقال يا بن العم اني رأيت رسول الله (ص) في
 منامي وقد أمر باصر لا اقدر على خلافه ، وانه امرني باخذهم معي
 فقال يا بن العم انهن ودائم رسول الله (ص) ولا آمن عليهن احداً
 وهن ايضاً لا يفارقني ، فسمع ابن عباس بكاءً من ورائه وقائلة تقول
 يا بن عباس تشير على شيخنا وسيدنا ان يخلفنا ههنا وعمضي وحده
 لا والله بل نحيا معه ونموت معه ، وهل ابقى الزمان لنا غيره ، فبكي
 ابن عباس بكاءً شديداً وجعل يقول بعز والله علي فراقك يا بن العم
 (قال) في الكبريت الاحمر قالت واذ المتكلمة هي زينب « ع »
 كانت زينب « ع » تخص الحسين « ع » بالمحبة والموودة دون
 اخوتها ، وكان « ع » يخصصها كذلك (وقد روى) بعض الاجلاء
 ان هذه المحبة من زينب كانت للحسين « ع » من ايام طفولتها حتى
 انها كانت لا تستقر الا في جنبه « ع » ، وان فاطمة اخبرت رسول الله
 « ص » بذلك فبكي « ص » واخبر فاطمة بمصائبها واشتراكها
 في النائبات (وذكر) بعض حملة الآثار ان امير المؤمنين « ع » لما

زوج ابنته زينب عليها السلام من ابن اخيه عبد الله بن جعفر اشترط عليه في ضمن العقد ان لا ينعما متى ارادت السفر مع اخيها الحسين عليه السلام ، و اراد عبد الله بن جعفر ان يصرف الحسين عن سفره فلم ينصرف (ع) فلما يئس منه امر ابنيه عوناً ومحمداً بالمسير معه ، والملازمة في خدمته ، واجهاد دونه عليه الصلوة والسلام (ولما سار الحسين عليه السلام) قاصداً الكوفة كان كل من يلقاه من الناس يحذره اهل الكوفة وغدرهم ، وكان يقول (ع) ايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليسلطن عليهم من يذلهم (قال في المناقب) ولما نزل الخزمية اقام بها يوماً وليلة ، فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب (ع) فقالت يا اخي الا اخبرك بشي سمعته البارحة ، فقال الحسين « ع » وما ذاك يا اختاه ، فقالت اني سمعت اليلة هاتفاً يقول .

الا يا عين فاحتفظي بجهد * ومن يبكي على الشهداء بهدي
على قوم تسوقهم المنايا * بمقدار الى انجاز وعد
فقال لها الحسين (ع) يا اختاه كل الذي قضى فهو كائن (وفي غيره)
من الكتب انها (ع) لما سمعت ذلك من اخيها ايقنت بنزول البلاء
واغرورت عينها بالدموع ، وسكنت على نفسها مخافة ان يحس
بذلك احد من العيال .